بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يبدو أن كتاب «**إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**» لابن خالويه كان حظه من العناية والاهتمام كحظ بعض بنى البشر فى هذه الدنيا، الذين ما وجدوا منها إلا التجهم والتجاهل. ومنذ زمن لفت انتباهى هذا الكتاب القيِّم، الذى أخرجه إلى النور الأستاذ عبد الرحيم محمود، إلا أن الكتاب ـ على نفاسته ـ كان يفتقر إلى أشياء عديدة، وكان به نقص شديد وخلل واضح. وكم كان مُخرجه أمينًا؛ فلم يتجاوز فى وصف ما قام به؛ إذ وصف عمله فى الكتاب بأنه تصحيح، وقال عن نفسه: إنه مصحح.

وعندما كنت أطالع هذا السِّفْر كنت أدعو الله أن يقيِّض أحد الباحثين المثابرين المخلصين كى يقدم هذا العمل فى صورة أبهى وأفضل، فيصلح ما اعوج فيه، ويلم الشَّعَث، ويسد الثُّلْمَة.

وكان التوفيق من الله سبحانه وتعالى حينما عزمت على التصدى لتحقيق هذا الكتاب تحقيقًا علميًا، فحصلت على ثلاث نسخ مخطوطة له، مما أتاح لى تقديم الكتاب فى صورته الصحيحة الخالية من الخطأ والتحريف.

وقد جعلت عملى فى هذا الكتاب على ثلاثة أقسام:

أولا: الدراسة. وتحدثت فيها بإيجاز عن ابن خالويه، وبينت موضوع الكتاب، عارضًا أهم كتب إعراب القرآن الكريم فى التراث العربى. ثم قدمت دراسة تحليلية للكتاب، تعرضت فيها لأهم قضايا النحو والصرف والأصوات فى هذا الكتاب، وعرَّجت على أوهام ابن خالويه مستدركا عليه، ومن هذه الأوهام ما تعلق بالإعراب، ومنها ما اتصل بالآيات القرآنية، ومنها ما ارتبط بالحديث الشريف. كذلك تناولت ظاهرة التكرار فى الكتاب

وصورها المختلفة، وتحدثت عن دوافع تحقيق هذا الكتاب، وعرضت أهم نسخه، وأخيرًا أوضحت عملى فيه.

ثانيا: التحقيق. وكان اعتمادى فى هذا التحقيق ـ فى المقام الأول ـ على النسخة الأم، ورمزها (أ)، فاتخذتها أصلا. وكنت أعود إلى النسختين الأخريين لاستيضاح ما أُشكل من الألفاظ والعبارات فى النسخة الأصل. وقد قمت فى هذا التحقيق بتوثيق الآيات القرآنية، والقراءات، والأحاديث الشريفة، والأشعار، ومناقشة القضايا اللغوية والنحوية والتعليق عليها.

ثالثا: عمل فهارس فنية تتضمن فهرسًا للآيات القرآنية، وآخر للحديث والأثر والخبر، وثالثًا للأشعار، ورابعا للأرجاز، ثم قائمة بالمراجع التى اعتمدت عليها.

وبعد:

فلا نبغى من وراء هذا العمل شكرا ولا ثناءً، وحسبنا أن نكون بمنأى عن اللوم.

د. فتح الله سليمان

القاهرة فى ٣٠ / ٩ / ٢٠٠٢